مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

اثر استراتيجية (PORPE) في القراءة التحليلية عند طالبات الصف الرابع الاعدادي

اسيل سامي داخل الجبوري
ا.د عارف حاتم هادي الجبوري
جامعة بابل كلية التربية الأساسية

The impact of the PORPE strategy on analytical reading of the fourth grade preparatory students

Aseel sami Dakhil Al-Jubour Prof. Dr. Arif Hatem Al-Jubouri
arif_201690@yahoo.com
aseelsa398@gmail.com

ملخص البحث

اجريت الدراسة في العراق جامعة بابل / كلية التربية الأساسية، وهدفت الدراسة الى تعرف " أثر استراتيجية (PORPE)في القراءة التحليلية عند طالبات الصف الرابع الاعدادي في كتاب اللغة العربية، وتكونت عينة البحث من (٧٨) طالبة تم تقسيمهم مجموعة ضابطة عدد طالباتها(٤٠) ومجموعة تجريبية عدد طالباتها(٣٨)، ودرست المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية (PORPE)بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، كافأت الباحثة في عدد من المتغيرات (العمر الزمني، تحصيل الوالدين،اختبار القدرة اللغوية درجات اللغة العربية لنصف السنة)، اما اداة البحث كانت اختبار القراءة التحليلية اختارته الباحثة بعد ان عرضته على مجموعة من المحكمين والمتخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية للتأكد من ثباتة.

استعملت الباحثة برنامج (spss) للتوصل الى النتائج لعينتين مستقلتين ومربع كاي(كا٢) ومعامل ارتباط بيرسون، وبعد تحليل النتائج احصائياً توصلت الباحثة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (PORPE)، **القراءة التحليلية** ، **الصف الرابع الاعدادي**

The study was conducted in Iraq, University of Babylon / College of Basic Education. The study aimed to identify the "impact of the (PORPE) strategy on analytical reading among fourth-grade female students in the Arabic language book. The research sample consisted of (78) female students who were divided into a control group of (40) female students and an experimental group of (38) female students. The experimental group studied using the (PORPE) strategy, while the control group studied in the usual way. The researcher rewarded a number of variables (chronological age, parents' achievement, Arabic language grades for the first semester). The research tool was the analytical reading test, which the researcher

chose after presenting it to a group of arbitrators and specialists in Arabic language teaching methods to ensure its stability.

The researcher used the SPSS program to arrive at results for two independent samples, chi-square (K2), Pearson correlation coefficient, and Cohen's equation. After analyzing the results statistically, the researcher concluded that the female students of the experimental group outperformed the female students of the control group.

Keywords: PORPE strategy, analytical reading, fourth grade middle school

الفصل الأول

اولاً: مشكلة البحث

على الرغم من اهمية القراءة في حياة الإنسان فإن الواقع يشير إلى أن درسهالا يحظى بما يتلاءم مع أهمية القراءة إذ تشـــير الكثير من الدراســـات إلى أن هناك ضـــعفاً كبيراً في القدرات القرائية لدى المتعلمات ويشير الواقع أيضـاً إلى أن درسـها إذا ما تحسن في بعض المدارس فإنه لا يتجاوز القراءة الســـطحية أو المســـتوى الحرفي بحال من الأحوال، وقد يعود ذلك إلى النظرة القاصـرة لمفهوم القراءة إذ يبدو أن الكثير من المعلمين والمدرسـين الذين يتولون تعليمها ينظرون إلى أن مفهوم القراءة يقف عند تحويل الرموز المكتوبـة إلى الفاظ منطوقـة مع فهم الألفاظ في أحسن الأحوال وتكاد إجراءات درس القراءة لا تتخطى قيام المعلم بقراءة الدرس، ثم مطالبة الطلبة بقراءة الموضـوع قراءة صـامتة من دون التقيد بمفهومها ثم قراءة الطلبة قراءة جهرية وفي أحسـن الأحوال شرح بعض المفردات. (عطية ٢٠١٤٠ : ٥١)

ومن اجل معرفة الأسـباب الكامنة وراء ضـعف الطلبة في مادة القراءة فقد عمدت الباحثة إلى الاتصـال المباشر بالعاملين في ميدان التربية (المدرسات) عن طريق السؤال المباشر وتقديم اسـتبانة اسـتطلاعية والتي تمخضـت على أن مشـكلة البحث تعود لعوامل متعددة منها ما يتعلق بالمنهج فهو بعيد عن بيئة المتعلمين وخبراتهم، وبالنظر إلى واقع مناهجنا الدراسية التي أصـبحت تعاني من كثرة المفردات و الكم الهائل من المعلومات التي أصبحت تشكل عبئاً ثقيلاً على عاتق الطلبة والمدرسـين، مما انعكس على أسـاليب التدريس التي يلجا إليها المدرسـون كالتلقين والسـرد والإلقاء بهدف انجـاز المنهج المقرر في الوقت المحـدد ، كـل ذلـك دعـا إلى إعـادة النظر في مناهجنا الدراسـية وطرائق تدريسـها والعمل على بنائهما بصـيغة مترابطة ومتناسـقة وجعلها تلائم متطلبات العصر الحالي والمستقبلي.

ومنها ما يتعلق بمدرســـات اللغة العربية ومهاراتهن وأســـاليبهن التربوية في عرض المادة فالكثير من المدرســـات لا يهتمن بتحليل النص وما يحتويه من افكار وعبارات ذات معان وقيم والاكتفاء بقراءة النص قراءة مباشرة

ومنها ما يتعلق بطرائق التدريس وعدم استعمال طرائق تنمي الفهم والادراك للموضوعات، واعتماد الطرائق الاعتيادية، والتي تعد الطالبة فيها متلقياً ســـلبياً فقط اما المدرس فدوره الملقن للطلبة والمستظهر من المعارف والمعلومات التي قد لا تنفعهم في حياتهم اليومية فهي عبارة عن سؤال وجواب دون تعلم حقيقي.

ومنها ما يتعلق بالطالبات من حيث اهتمامهم بالمادة العلمية وقدراتهم العقلية وضـــعف الدافعية ومشكلات المتعلم الشخصية وخبراتهم السابقة ومدى تمكنهم من اللغة العربية واعتمادهن على أساليب الدراسة الاعتيادية القائمة على الحفظ والاستظهار على حساب ممارسة مهارات التفكير ، فضلاً عن كون الكثير من الطالبات يفتقرن الى النظرة الفنية والتذوق الجمالي.

ومنها ما يعود للبيئة التعليمية الغير المناسبة وارتفاع كثافة الفصول بل تكدسها مما يجعل من الصعب على المدرس السيطرة على الفصل ، وتؤثر على استخدام طرائق التدريس الحديثة التي تتطلب مساحة كبيرة وكثافة اقل في الفصل الدراسي كذلك تؤثر على ضعف المشاركة وتقلل من استيعاب الطالبات .

وفي ضوء ما سبق، تستنتج الباحثة أن هناك عجزاً واضحاً في القراءة التحليلية، الذي قد يعود الى قصور في توظيف الاستراتيجيات الفاعلة في تدريس مادة القراءة، وعليه سعت الباحثة الى الخروج من الطرائق الاعتيادية في التدريس وذلك بتجريب استراتيجة مناسبة وتشجيع الطلبة للخوض في غمار تحليل النص الأدبي ومحاولة التواصل مع أفكار النص المقروء بأسلوب علمي وبخطوات محدده، مما يضـــفي على درس القراءة متعه ويخرجه من الروتين والرتابة والملل ،هذا كله يمكن أن ينحصر ببعض الأمور ومن أهمها اختيار استراتيجية (PORPE).

خصـــوصـــا وفي حدود علم الباحثة أنه لا توجد دراســـة ســـابقة تناولت أثر اســـتراتيجية (PORPE) في تنمية مهارات القراءة التحليلية، وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث في السؤال الآتي:

(ما أثر استراتيجية (PORPE)في القراءة التحليلية عند طالبات الصف الرابع الاعدادي؟).

ثانياً: أهمية البحث

التربية عمل استقصائي مستمر يتسم باستيعاب الاستراتيجية التربوية للجوانب المختلفة للشخصية الإنسانية ويستوعب حياتها من المهد إلى اللحد وأن الإنسان كان يتذكر الماضي وما ينطوي عليه من تراث وخبرات ويتأمل واقعه المعاشي وما ينطوي عليه من حاجات ومشكلات ويتطلع إلى المستقبل وما ينطوي عليه من احتمالات ومفاجآت ، وهو يتجاوز نطاق المدرسة إلى المجتمع ومؤسساته في ارتباط عضوي وتخطيط تكاملي بهدف إكساب جيل الغد القدرات والكفاءات التي تمكنه من استيعاب تجارب الماضي وما فيها من إيجابيات وسلبيات والتعامل المباشر مع الحاضر والتفاعل مع مشكلاته، والإعداد للمستقبل من طريق اكتشاف المجهول والتعامل مع غير المألوف من الأفكار والأشياء والقدرة على التنظيم والتخطيط (الهياجنة وعمر ٢٠١٥٠: ٢٩) .

فالتربية لم تعد فقط اكتساب مهارات بسيطة ومعينة وإنما أصبحت عملية متعددة الجوانب والأغراض تستهدف إحداث تغييرات مستمرة في بنية المجتمع، وذلك من طريق إحداث التغيير الإيجابي الواضح في سلوكيات الأفراد، وبلورة أفكارهم واتجاهاتهم في إطار محدد السمات والوسائل. (حجازي ووائل ٢٠١٦ :١٩)

ولم بعد التركيز في عملية التربية على كمية المعلومات التي تلقن للأفراد بقدر ما أصبح التركيز على صقل الفكر وتنمية الشخصية وإعداد الفرد للحياة ، فالتربية أصبحت ضرورة من ضرورات الحياة تحافظ بها الإنسانية على أن تبقى وتتطور ... ومهما تعددت الأساليب التربوية فهي ترغب بغرس المواطنة الصالحة في المواطنين من وجهة النظر الخاصة بالوطن كي يقوموا خير قيام بالخدمات الاجتماعية والوظائف الحيوية في مجتمعهم، ولذلك فمهمتها الثقيلة في هذا المجال أن تنمي الفرد في إطار قدراته واستعداداته معرفة وتفكيراً وصحة عقلية وجسمية، ومهارة واعتزازاً بالقيم والمثل وتوجه هذا النمو في الوقت نفسه لصالح الجماعة في نواحيها السياسية والاجتماعية والاقتصادية . (دخل الله ٢٠١٥ ،٢٢)

وفي ضوء ماسبق تستنتج الباحثة أن أهمية التربية تكمن من طريق ما تنمية لدى الفرد من قدرات ومواهب ومساعدته على التكيف مع عادات مجتمعه ليكون قادراً على البناء والمساهمة الإيجابية في الارتقاء بالمجتمع ويتحقق ذلك من طريق نقلها للمعارف والعلوم إلى المتعلم وتأهيله للحياة.

وترى التربية الحديثة أن اللغة لم تكن فقط مجموعة من الحقائق يتلقتها الناشئ، بل هي مجموعة من المهارات التي يكتسبها الإنسان في حياته، وهي لا تختلف عن مهارة السباحة

والرماية والسـياقة والضـرب على الآلة الكاتبة..... الخ ، يتعلمها الإنسـان من طريق التدريب المنظم والواعي ، وكذا الحال بالنسـبة إلى اللغة التي تحتاج إلى التدريب لإتقان مهارة المحادثة والاستماع والقراءة والكتابة حتى يصبح استعمالها عادة ميسرة وسهلة (الدليمي، ٢٠١٣ :٢٦).

وإذا كانت الكتب والدراسـات والأدبيات اللغوية أسـهبت في الحديث عن أهمية ووظيفة اللغة وتعدد مناحي اسـتخداماتها، فيمكن أن تحدد في مظهرين اثنين الفردي والاجتماعي، ولعل هذا التقسـيم يتفق مع ما يسـمى بالكفاءة اللغوية، فأما على المسـتوى الفردي فاللغة تسـهم في إخراج الفكرة من ذهن صاحبها إلى عالم الإدراك الخارجي، فترجمها إلى صورة بارزة ذات كيان ومعالم، فالإنسـان تجول في خاطره مجموعة من الأفكار والمعاني تظل كامنة إلى أن يقدمها في صـورة منطوقة أو مكتوبة ، ويستطيع أن يصور ويجسد بذلك مشاعره واتجاهاته المختلفة، واللغة بذلك تعد أداة للفكر ووسـيلة للتعبير عما يدور في خاطر الإنسـان من أفكار ، وما في وجدانه من مشـاعر وأحاسـيس، (اسـماعيل ٢٠٢١ :١٩) واما على المسـتوى الاجتماعي فتعد اللغة بشـكل عام صـورة الفرد في المجتمع الذي يحمل ثقافة وهوية أفراد اللغة ومتحدثيها من خلال تلك اللغة، وهي من أقدم تجليات الهوية لدى الجماعة البشرية ، فهي في أساسها ظاهرة اجتماعية يدور في فلكها الأفراد ثم إنها تميز الجنس البشـري عن غيره من الكائنات الحية، وهي أيضـا تميزه بأنه كائن ذو تاريخ ينقل تجاربه وخبراته من جيل إلى جيل، وتحتفظ على تتابع العصـور وتنوع الحضـارات بقيمتها ومكانتها ، إن الذين يتكلمون بلغة واحدة يشـكلون كيانا واحدًا متكاملا ربطته الطبيعة بوشائج متينة، وإن تكن غير مرئية، (مؤذن، ٢٠٢٠ :١٠٧) وهي ضرورية لجميع أنواع التعلم، وتعد من أهم مظاهر قوة الأمة وعزتها، وهي أداء اتصـال بين الفرد ومجتمعه، ووسـيلة للتفاهم والتعبير بينهم، كما أنها رمز العزة وكرامة الشعوب (زايد ٢٠١٥ :٢١).

ومن أهم تلك اللغات التي حملت ثقافة وهوية أمة بأكملها اللغة العربية، فهي تعد من اغزر اللغات مادة وأطوعها في التأليف كما ظهر لنا ذلك في أثناء تتبع المعاجم لأشهر اللغات العالمية ، فهي لغة مليئة بالألفاظ والمترادفات التي قلما نجدها في لغات أخرى، وهذا ما جعلها لغة متميزة عن غيرها من اللغات، وهي لغة حية، تكبر وتتطور عبر العصـور مع حفاظها على قواعدها ومعاجمها لأنها لغة القرآن الكريم، مؤذن ٢٠٢٠٠ ١٠٨) وهي أداة التفاهم والتعبير ووسـيلة الفهم والرباط القومي لوحدة الأمة العربية، ومقياسـها على مدى تحضـر هذه الأمة ورقيها، ووسـيلتها للدعاية والتفاعل وزيادة على كونها أداة التوجيه الديني والتهذيب الروحي وللغة كذلك أهمية نصية فهي أداة التأثير والإقناع عند تفاعل الفرد والمجتمع وأداة للتذوق الفني والتحليل التصـوري

والتركيب اللفظي لإدراك المفهوم العام ومقاصده، وهي كذلك تزود الفرد بأدوات التفكير وتساعده على تكوين العادات العقلية وإدراك الأشياء الجزئية والكلية واللغة العربية الفصيحة هي الركن الأساس في بناء الأمة العربية، تلك اللغة التي امتازت من بين لغات العالم بتاريخها الطويل وقوتها الفكرية والأدبية وحضارتها التي وصلت قديم الإنسانية بحديثها .(النعيمي ، ٢٠٠٤ : ١٣-١٤)

وفي ضوء ما سبق تستنتج الباحثة أن اللغة العربية تمثل الركن الأساس في بناء الأمة العربية وهي مقياس لما وصلت الية الأمة من تقدم وتطور ، فقد ارتبطت بهذة اللغة حياة العروبة ارتباطاً وثيقاً وهكذا لابد لكل عربي مسلم أن يعرف لهذه اللغة قدرها واهميتها.

ويعد الأدب فرعا من فروع اللغة العربية الذي يحظى بمكانه مهمة لما فيه من أثر في إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني، وتهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاف الإحساس، وتغذية الروح، فهو يعد سياحة جميلة ومتعة وثقافة وتربية وأنه يحدث في نفس قارئه وسامعه لذة فنية، فهو ذو سلطان واضح على النفوس وللأدب اثر في تهذيب النفوس (الشمري وسعدون، ٢٠٠٥ ٢١١ -٢١٢) ، فإذا كان بالجسد حاجة إلى الغذاء كي يبقى، ويتفاعل، وينتج ،فإن الأدب غذاء الروح به تؤثر و به تتأثر لأنه يتعامل مع الوجدان بما يحمل من قيم واتجاهات به يعبر بنو البشر عن توجهاتهم وقيمهم التي يريدون نشرها وتأسيسا على أهمية الأدب في الحياة فلا استغناء عن دراسته لأي أمة من الأمم في كل عصر من العصور لتعاملة مع ركن أساس في الشخصية الإنسانية وهو الوجدان ، زيادة على ذلك فإنه مجال تطبيقي واسع لفروع اللغة العربية فيه يوظف النحو، وله يسخر الإملاء، وتنشط البلاغة ويعمل النقد ومنه تؤخذ الكثير من حقائق التاريخ (عطية،٢٠٠٦: ٣٠٠).

والأدب مرآة الحياة، يعكس واقعها ومشكلاتها ومجرياتها، وينقلها بطريقة جذابة ومؤثرة وبأسلوب غير مباشر، ولكن القارئ يستجيب له ويتأثر به فيفرح أو يحزن ويغضب أو يستكين وهو يستمتع برغم ذلك كله، ويستخلص العبرة، ويصل إلى الفكرة (عمار، ٢٠٠٢ :٢٠٢) ، ودروس النصوص الأدبية لها شأن كبير في تقويم اللسان، وتزويد التلاميذ بالثروة اللغوية وكسب القدرة على التعبير الصحيح وتربية الذوق الأدبي، وتوسيع أفق التلاميذ وتنمية خبراتهم وتربية شخصيتهم، وصقل نفوسهم وتهذيبها، وتزويدهم بطائفة من التجارب والخبرات التي مر بها صاحب النفس وعبر عنها بشعره أو نثره (الخطيب ،٢٠٠٢ :٢٠٢)، والنص الجيد يجب أن يتحلى بالصفات التعليمية التهذيبية من طريق تضمين معاني الصدق وقد أدرك علماء اللغة

العربية أن النصوص الأدبية يمكن أن تشكل أساساً لدراسة فروع اللغة الأخرى، ويمكن في هذه الحال تفسير مفردات النص، وشرح عباراته، وتوضيح ما اشتمل عليه من الصور البلاغية والمسائل النحوية، وما جاء فيه من الإشارات التاريخية، وبيان ما عسى أن يلوح به من محاسن ومآخذ مع التحدث عن حياة الشاعر أو الكاتب صاحب النص، وما قد يكون له من مميزات ومآثر عن اللغة وأدابها، ومدى تأثره بغيره وتأثيره في سواء. (الدليمي ٠ ٢٠٠٩:١٠٢)

وفي ضوء ماسبق تستنتج الباحثة أن أهمية الأدب تكمن في كونة لغة الشعوب وجسر عبورها لكل الثقافات الأخرى و النص الأدبي فائده لا تنصب على كونه نص أدبي يجمع ما بين أساليب الكتابة والتعبيرات الجمالية التي تأخذ القارئ إلى عالم آخر، بل هو يحاول أن يصل بمشاعره وأحاسيسه إلى المتلقى والتعمق داخل وجدانه، فالأدب يخاطب العقل والوجدان معاً وله طبيعة اجتماعية إنسانية .

وعلى الرغم من أهمية فروع اللغة العربية جميعها فإن القراءة هي فن من أهم فنون اللغة العربية ومهارتها، تعد الأساس الذي تبنى عليه سائر فروع النشاط اللغوي الأخرى من حديث واستماع وكتابة، ولا ريب في أن القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يملكها الفرد، إذ إنه لا سبيل له إلى تفهم الإرشادات والتوجيهات بطريقة ميسرة إلا إذا كان قارئاً، والفرد القادر على القراءة الجيدة يملك الوسيلة التي يوسع بها أفاقه العقلية، والتزود من كنوز الحكمة والمعرفة، والتذوق، والاستمتاع (رزوقي واخرون، ٢٠) .

والقراءة أهمية بالغة على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع في بناء الشخصية، واكتساب المعرفة، وتهذيب العواطف والانفعالات، وهي أداة التعلم فمن الصعب التقدم في أي جانب من الجوانب التعليمية إذا لم يكن المتعلم متقناً لمهارات القراءة لذلك كانت القراءة ولا زالت محط عناية كبرى في مجال التربية والتعليم، إذ إن التعليم في كافة المراحل يتخذ من القراءة مفتاحا للتثقيف والتعلم (معاش ٢٠١٦٠ :٣٢) ، وتعد القراءة بالنسبة للمجتمع وسيلة مهمة لتنظيمه وزيادة التفاهم بين افراده وتحقيق وحدتهم الثقافية إذ تعمل على ربط الأمم والشعوب بما يقرؤه فالمجتمعات تعتمد في تحقيق تقدمها الاجتماعي والاقتصادي على قدرات أفرادها في تحصيل المعارف واكتساب الأفكار من طريق القراءة (التعليمي ،٢٠٠٩ :٦) .

وعلى الرغم من تعدد الوسائل الثقافية في العصر الحديث كالمسرح والسينما والإذاعتين المسموعة والمرئية فأن القراءة تفوق كل هذه الوسائل أهمية لما تمتاز به من سهولة وسرعة وحرية وعدم تقيد بزمان أو مكان محدد ، والقراءة وسيلة الاتصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات

الزمانية أو المكانية، ولولاها لظل الفرد حبيس بيئة صـــغيرة محدودة، ولعاش في عزلة جغرافية وعزلة عقلية، والقراءة أسـاس كل عملية تعليمية ، ومفتاح لجميع المواد الدراسـية (الافي ،٢٠١٢ :١٢) ، ومع أن القراءة الجيدة في المرحلة الأولى ذات أهمية كبيرة، فلا شـــك أنها أيضـــا ذات أهمية في المراحل الدراسية اللاحقة، إذ يحتاج الطلبة مزيدا من المهارات والقدرات لمواجهة مواقف القراءة الجديدة بنجاح، وفي كل الســـنوات الدراســـية ينبغي أن يكون هناك تعليم حقيقي وتطوير لمهارات القراءة ولا بد من الإشارة إلى أهمية القراءة وأثرها في تحصـيل الطلبة في المواد الدراسية الأخرى، إذ أن ذلك يتناســـب طرديا مع القدرة القرائية للطلبة ، فكلما زادت القدرة القرائية وامتلاك مهارات القراءة كان تحصـيل الطلبة في المواد الدراسـية الأخرى أرفع مسـتوى (سـبيتان ٢٠١٠: ٩٩) ، فلم يعد مصـــطلح القراءة يشـــمل النطق أو التعرف بما تتضـــمنه مفاهيم القراءة الجهرية والقراءة الصـــامتة بل اقترنت القراءة بالفهم والتحليل اللذان يســـاعدان القارئ على الغوص في المعاني البعيدة للكلمات الظاهرة بما يضـــمنه هذا الغوض من تدخل شـــخصـــي وتفاعل الخبرات الشـــخصـــية بما يجعل الناتج القرائي مختلف باختلاف القارئين فكانت القراءة الفاهمة والقراءة التحليلية (عبد الرحمن ٢٠١٨ : ٢٦٦) .

و القراءة التحليلية نوع من أنواع القراءة تســتند إلى عمليات عقلية عليا و مســتوى أعلى من القراءة الحرفية التي تعد بنية النص وهيكلته (مقال ،قصـة على شكل حوار ،سوال و جواب ،سرد تعداد، أســـباب ونتائج الخ) فهي الغوص في النص على ثلاثة مســـتويات من العمل حرفي، تصوري، نقدي إبداعي) (حسن ، ٢٠٢٠ :٣٢)

وللقراءة التحليلية أهمية كبيرة للطلاب بمراحل التعليم المختلفة ولطلبة المرحلة الثانوية أهمية خاصـــة، فلا تأخذ القراءة التحليلية أهميتها من كونها تعنى باللغة اســـاســـاً للفهم والاســـتنتاج من كونها مدخلا للتكامل في تعليم اللغة العربية ، ومن كونها القراءة المناســـبة للنصـــوص القرائية والأدبية لطلاب المرحلة الثانوية تلك النصـــوص التي تتطلب من قرائها وعياً لغويا وثقافياً وفكرياً وهذا لن يأتي الا من طريق القراءة المدققة التي تقوم على التحليل والتفســـير ومعرفة ما وراء الكلمات المكتوبة على السطور في النص المقروء وفهم مغاليق النصوص وماتحملة من مضامين وافكار (حســـين وبليغ ، ٢٠٢١ : ٧٠) ، و دقة الفهم والت والتعمق في النص ، والتفاعل مع النص المراد تحليله والتعرف على خصـائصـه من حيث الشكل من كلمات وتراكيب وجمل وفقرات ، و علامات ترقيم ، كما يشمل الشكل صورة الكتابة نثرية كانت ام شعرية، ومن حيث المضمون مهما اختلف في مجاله وموضـوعه بما يضـمن كشـف ما بين السـطور والذي يتركة في الغالب

الكاتب لإبداع كل قارئ ، فالتحليل يعنى بالشـــكل والمعنى فيربط بينهما بما يحقق فهماً اعمق للنص واستخلاصاً لمعانية المباشرة وغير المباشرة (عبد الرحمن ،٢٠١٨ : ٢٦٦).

وفي ضـــوء ما ســـبق تســـتنتج الباحثة ان تدريس القراءة التحليلية له أهمية في تنمية عقول الطلبة وزيادة مدركات التعلم وتوســـيع الفهم وتزيد قدرتهم على التحليل والفهم والاســـتنتاج والنقد النقد والدقة في الحكم وربط النص بالبيئة واستخلاص الخبرة وتوظيفها.

ومن دون شك ان استراتيجيات التدريس هي احدى أهم الركائز في العملية التعليمية، فهـــي تعد الأســـاس الذي تبنى عليها نجاحاتها وتحقيق أهدافها المنشـــودة، فقد أصـــبح الاهتمام بطرق التدريس والتنويع بأساليبها من التطورات المهمة في ظل هذا العصر (الغويري ، ٢٠٢٣ : ١٣)

وقد ظهرت اســـتراتيجيات واســـاليب حديثة بالتدريس في الأونة الاخيرة تعتمد على نظريات علمية ســـاهمت في تطوير العملية التعليمية، ومنها النظرية البنانية التي تعتمد عليها اســـاســـيات المعرفة التي ترتقي بأســـاليب التدريس، ويرى أصـــحاب هذه النظرية أن اكتســـاب المعرفة عملية نشـــطة ومســـتمرة يتم بها تعديل البنية المعرفية للطالب بآليات عملية يكون المدرس فيها موجهاً ويكون الطالب محور العملية التعليمية (زيتون ،٢٠٠٢ :١٨٩).

والاستراتيجيات كثيرة ومتنوعة ومنها استراتيجية (PORPE) التي اختارتها الباحثة في بحثها الحالي، والتي طورها(simpson) وتحقق من صـــحتها كاســـتراتيجية دراســـة متكاملة قوية تحت الاســـم المختصـــر (PORPE)، وتكمن أهمية هذا الاســـتراتيجية كونها تتجه بالطالب نحو الاستقلالية والتحكم الذاتي فهي تشرك الطالب بشكل نشيط في تحديد المهام و الأهداف والأفكار الرئيسة وإعادة تنظيم المعلومات بكلماته الشخصية والتخطيط والتقويم وتتيح الفرصة له أن يدرك ما إذا كان التعلم قد حصـــل من طريق عملية التقويم التي يقوم بها الطالب في المرحلة الأخيرة من الاستراتيجية (lenske.et al,1999:243-244)

وهي ممتازة لمســـاعدة الطلاب على فهم النص بشـــكل كامل وتشـــجيع المناقشـــة الصـــفية وتطوير العمليـــات المعرفيـــة وتحفيز الطلاب على التوليف والتحليـــل والتفكير في المفـــاهيم الأساسية، كما أنها تساعد الطلاب على الاستعداد لاختبارات الخاصة في الأسئلة التي تطلب منهم اســـتنتاج شـــيء ما واســـتخدام المعلومات في مواقف وســـياقات جديدة (٢٠٠٩:١٩٧ Rurtinitis،)

وترى الباحثة أن أهمية اســـتراتيجية (PORPE) تكمن في في تعليم الطلبة كيفية قراءة نص ما بهدف فهمه أو تعلم شيء منه، كما يؤدي استخدامها عدة مرات إلى جعلها عادة عند الطالب

تساعده على تذكر المفاهيم بمرور الوقت ، حيث أنه من المهم أن يصبح الطالب متعلما مستقلا يقرأ ليتعلم، وبها تزداد ثقته بنفسه.

وفي ضـــوء ما ســـبق، حددت الباحثة المرحلة الاعدادية ميداناً لدراســـتها لانها تعد من أهم المراحل التي يمر بها المتعلم خلال مسيرته التعليمية والمرحلة الاعدادية ثقافة عامة غايتها تربية الناشـــئة تربية شـــاملة لعقيدته وعقله وجســـمه وخلقه ووجدانه، ومن هنا نجد أن هذه المرحلة من أفضل المراحل التي يتمكن فيها المتعلم من استيعاب المفاهيم والحقائق المجردة (سعيد ، ٢٠١٤ : ٩١٧-٩١٦) وهي المنطلق التي تزداد فيها العلوم والمعارف مقارنة بالمراحل التعليمية السابقة، ومن منطلق النمو اللغوي الذي يصل اليه الطالب (الحلاق، ٢٠١٠ : ٢٣) ، اختارت الباحثة طالبات الصف الرابع العلمي، لما يتمتعن به من نضج عقلي وادراكي، ومستوى من التفكير، وقوة الشخصية التي تساعدهن على القيام بأدوار الباحثة بين حين وآخر وهذا يتلاءم مع متطلبات بحثها.

وبناء على ما ذكر سابقا تبرز أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١-أهمية التربية وقيمتها في تطوير الفرد والمجتمع واثرها البالغ في تنمية جميع جوانب حياة الفرد النفسية والجسدية والروحية .

٢-أهمية اللغة كونها وســيلة قوية للتواصـــل والتفاهم بين الأفراد، إذ يمكن اســـتخدامها لتبادل الأفكار والمعلومات بكل سهولة.

٣-أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم، والتراث العربي الأصـــيل، وهي مقياس لما وصلت اليه الأمة من تقدم وتطور.

٤-أهمية القراءة بوصـــفها فرعا من فروع اللغة العربية، واســـاس ثقافة الإنســـان وبذلك تســـهم عملية القراءة برقي المجتمع.

٥- أهمية القراءة التحليلية كونها لها دور كبير في بناء شخصية الطالب الاجتماعية والنفسية.

٦-اهمية الادب بوصـــفة لغة كل شـــعوب الأرض وجســـر عبورها لكل الثقافات والمجتمعات الأخرى، فالحضـــارات والمجتمعات العالمية بشـــكل عام والعربية بشـــكل خاص لم نقرأها إلا من طريق أدبها.

٧-اهمية المرحلة الاعدادية كونها من أهم المراحل التي يتمكن المتعلم فيها من اســـتيعاب المفاهيم والحقائق المجردة، أهمية الصف الرابع الاعدادي كونه المرحلة الأولى للإعداد الى مراحل متقدمة أخرى.

ثالثا : مرمى البحث وفرضيته

يرمي البحث الحالي إلى تعرف أثر اســـتراتيجية (PORPE) في القراءة التحليلية عند طالبات الصف الرابع العلمي.

ولتحقيق مرمى البحث وضعت الباحثة لفرضية الصفرية الآتية:

ليس هناك فرق ذو دلالة احصـــائية عند مســـتوى دلالة (٠،٠٥) بين متوســـط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرســن مادة الادب والنصــوص على وفق اســتراتيجية (PORPE) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

رابعا : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بي

١-الحدود الزمانية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

٢-الحدود المكانية المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنات في محافظة بابل.

٣- الحدود البشرية طالبات الصف الرابع العلمي.

٤—الحدود المعرفية (ســبعة)موضــوعات من مادة الادب والنصــوص من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

خامسًا: تحديد المصطلحات

١- الاثر

أ-الأثر في اللغة :بالتحريك ما بقي من رسم الشـيء، والتأثير: ابقاء الأثر في الشـيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثراً. (ابن منظور، ٢٠٠٥:٥٢).

ب- اصطلاحا : عرفه كل من :

١ – (الحنفي) : بأنه" مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضـــه لتأثير المتغير المستقل " (الحفني ، ١٩٩١: ٢٥٣).

٢-(شـــحاته والنجار): بأنه محصـــلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة العملية التعليم المقصود(شحاته والنجار، ٢٠٠٣ :٢٢).

٣-(ابراهيم) : بانه حادثة أو ظاهرة تتلو أخرى في علاقة سببية فأنه الفاعلية التي يتسبب بها الحادث أو الظاهرة في التحكم بظاهرة أخرى". (الخفاف، ٢٠٢٠:١٧).

٢- استراتيجية (PORPE) عرفها كل من:

أ-(LENSKE.et al) : بأنها استراتيجية صممت لجعل الطلاب يتصرفون كقراء ناضجين من خلال توقع الأسئلة المقالية ، وتنظيم المعلومات للإجابة على الأسئلة والتدرب على المعلومات وحفظها حتى يمكن استرجاعها من الذاكرة طويلة المدى. (LENSKE et al,1999: 242)

ب –(ما نزو): بأنها استراتيجية طورت لمعالجة قلق الطلاب حول التقدم لاختبارات المقالات ، تم إنشـــاء هذه الطريقة من مراجعة الأدب البحثى لإيجاد أفكار عملية حول كيفية تحضـــير القراء المهرة لهذا النوع من الاختبارات ، خطوات (PORPE) الخمس توجه الطلاب للتصـــرف مثل القراء الفعالين الذين لديهم الوعى والســـيطرة على نشـــاطاتهم الإدراكية الخاصة في أثناء القراءة والدراسة .(ما نزو ، ٢٠٠٩ : ٥١٩).

ج- (Nist) : بأنها اختصـــار للتنبؤ والتنظيم والتمرين والممارســـة والتقييم، وهي اســـتراتيجية منظمة مصـممة خصـيصـا لمسـاعدت الطلاب في الاسـتعداد لامتحانات المقالات أو الاختبارات ذات الإجابات القصيرة(Nist , 2014 :215)

التعريف الاجرائي للباحثة : هي اســـتراتيجية يتم تنفيذ الدرس من طريقها على وفق المراحل التالية: التنبؤ التنظيم التذكر ، الممارسـة التقويم ، ويندرج تحت كل مرحلة مجموعة من الخطوات الفرعية، تم بناؤها وتنظيمها على وفق أسس ومبادئ محددة ومدروسة، تستهدف إكساب طالبات الصـف الرابع العلمي مهارات القراءة التحليلية المعتمدة في هذه الدراسـة ضـمن مدة زمنية محددة ويقاس أثرها في الاختبار المعد لذلك .

٣ – الأدب

ا – الأدب في اللغة الذي يتأدب به الأديب من الناس ، ســـمي أدباً لأنه يأدب الناس إلى المحامد ، وينهاهم عن المقابح، وأصـــل الأدب الدعاء ، ومنه قيل للصَّـــنيع يدُعى إليه الناس : مدعاةٌ ومأدبةٌ (ابن منظور ،٢٠٠٥ : ٧٠)

ب- الادب في الاصطلاح عرفة كل من :

أ – (الهاشـــمي) : بأنه" الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة ، والتي تحدث في نفس قارئها أو ســـامعها لذة فنية ومقياس الجمال في الادب ذاتي ، كمقياس بقية الفنون الجميلة ، مثل الموسيقى والتصوير والخط والرسم والنحت غير ان هنالك ذوقا عالميا للأدب الرفيع ، يجمع على جماله الذواقون "الهاشمي ، ١٩٨٣ : ١١٠).

ب –(الشـمري وسـعدون) : بأنه مأثور الكلام نظماً ونثراً ، أو هو الكلام الإنسـاني البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين أو في عقولهم سواء أكان منظوماً أو منثوراً ، أوهو من الفنون الرفيعة الذي تصاغ فيه المعاني في قوالب من اللغة فيه جمال وفيه متعة ، وله سحر قوي الأثر في النفوس" (الشمري وسعدون ، ٢٠٠٥ : ٢١٢).

ج –(الشـويلي) : بأنه هو التعبير البليغ الذي يحقق المتعة واللذة الفنية بما فيه من جمال التصـوير، وروعة الخيال وسـحر البيان، ودقة المعنى، وإصـابة الغرض فهو فن رفيع من الفنون الجميلة، يعتمد في إظهاره وفهمه على التعبير واللغة، ويثير في نفس قارئه أو سامعه هزة وسروراً بقدر ما عندهما من حساسية فنية، وبقدر ما في الكلام ذاته من جمال وروعة" (الشويلي واخرون ٢٠٢٢٠ : ١٩٩)

د– التعريف الاجرائي للباحثة هو قدرة طلاب الصـف الرابع العلمي على الادراك والاسـتمتاع بجمالية للنصـوص الأدبية شـعراً ونثراً وتحليل النص والتمييز بين الجيد والرديء منها ومدى عمق الرابط بين هذه النصوص من كتاب الأدب والنصوص للعام الدراسي ٢٠٢٣ .٢٠٢٤.

٤–القراءة التحليلية عرفها كلا من :

أ–(عبد الحميد) : بأنها نشاط عقلي يقوم به القارئ بهدف فهم مضمون الموضوع وتحليليه في ضـوء معايير علمية معينة، منها؛ بيان الفكرة العامة للنص المقروء، وتنوع الموضـوع من حيث جوانيه البلاغية والنحوية، وخصائص التراكيب من حيث جمله وأفعاله، وكذلك تضمن النص المقروء لبراعة الاستهلال واختيار المفردات المناسبة، وظهور الوحدة العضوية فيه (عبد الله، ١٩٩٨: ٦٧).

ب –(شـحاته وزينب) : بأنها قدرة الفرد على الفحص المدقق للمادة علمية ما وتجزئتها إلى عناصـرها ، وتحديد ما بينها من علاقات ، وفهم البناء التنظيمي لها ، وقد تكون المادة التعليمية نصا أدبيا أو علميا أو تاريخيا أو عملاً فنيا أو خريطة أو تجربة علمية ، إلى غير ذلك من صور المادة التعليمية (شحاته وزينب ،٢٠٠٣: ٩٠)

ج– (حسـين وبليغ) : بأنها تلك القراءة التي يقوم فيها الطلاب بتحليل النصـوص الأدبية بشـكل دقيق ومنظم في مستويات التحليل الأربعة الصوتية والصرفية والنحوية (التركيبية) والدلالية بهدف التوصـل إلى مسـتويات الفهم العميق لمعني النص الأدبي (حسـين وبليغ ، ٢٠٢١ : ٨٦).

هـ – التعريف الاجرائي للباحثة : هي القراءة التي يقوم أساسها على مهارة تحليل المكونات تتميز بإجراء التحليل والنقد للمكونات الداخلية للنص شكلا ومضمونا والتعرف على مكونات الشكل من حيث كونه شعراً أم نثرا والبحث في المضمون من حيث خصائص النص من تراكيب وأخيلة ويقاس اثرها في الاختبار المعد لذلك.

٥-**الصف الرابع الإعدادي** ، عرفته وزارة التربية : بأنه "الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية في العراق مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، والتي تلي المرحلة المتوسطة ومكملة لها، ترمي إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة ، والمهارة مع تنوع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتعميقها ، تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية وإعداد الحياة العلمية والإنتاجية " . وزارة التربية ، ٢٠١٢ : ١٨)

الفصل الثاني

اولاً: استراتيجية(PORPE)

أجرى (Simpson) عام (1986) الدراسة الأولى. لتحديد ما إذا كان (PORPE)أكثر فعالية من استراتيجية الأسئلة والأجوبة التقليدية مع طلاب الجامعات التنموية، شملت الدراسة (٦٥) طالبًا من طلاب الدراسات التنموية الجدد المسجلين في جامعتين، تم استخدام فصلين سليمين من كل جامعة؛ تم تعيين أحدهما بشكل عشوائي لمجموعة(PORPE)للعلاج التجريبي والآخر تم تعيينه بشكل عشوائي لمجموعة الأسئلة والأجوبة المجموعة الضابطة، تم تدريب كلا المجموعتين لمدة ثلاثة أسابيع متتالية في استراتيجيات كل منهما باستخدام مواد القراءة على مستوى الكلية في علم النفس التمهيدي، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء لصالح مجموعة (PORPE)في اختبارات الاختيار من متعدد الفورية والمؤجلة، علاوة على ذلك، سجلت مجموعة(PORPE)درجات أعلى بكثير من مجموعتي الأسئلة والأجوبة في كل من اختبارات المقالات الفورية والمؤجلة التي تم تسجيلها بشكل ثنائي وشامل .(Simpson et al ,1989 : 28-27) ، في عام (1988) اجرى دراسة ثانية لاختبار فعالية(PORPE) وقرر في هذه الدراسة مقارنة فعاليتها مع استراتيجية دراسة أخرى كانت مشابهة جدًا لها من حيث العمليات المعرفية وما وراء المعرفية، شارك في هذه الدراسة ثمانية وأربعون طالبًا من طلاب الدراسات التنمية البشرية، تم تخصيص فئتين بشكل عشوائي لمجموعة(PORPE)كما تم تخصيص فئتين أخريين بشكل عشوائي لعلاج(POARE)، تم تدريب جميع الأشخاص على استراتيجياتهم الخاصة لمدة ثلاثة أسابيع متتالية، كما تم استخدام

نفس مقتطفات الفصل وتسلسل التدريب والاختبارات وإجراءات التسجيل المستخدمة في الدراسة وكانت نتائج الدراسة الثانية مماثلة لنتائج الدراسة الأولى ،إذ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات PORPE ومجموعات POARE لصالح مجموعات PORPE في الاختبارات المقالية الفورية والمؤجلة.

ويعود السبب في تطوير (Simpson) لهذه الاستراتيجية استجابة لقلق الطلبة من الاختبارات المقالية، حيث رد (Simpson) هذا القلق إلى مطالبة الطلاب الإجابة على اختبار المقالة مع التأكيد على النتائج دون التأكيد على كيفية الاجابة، إذ لم يزود الطلاب بمقترحات تساعدهم على كيفية التعامل مع الإجابة، ويرى (Simpson) أن الطالب إذا ما امتلك خطوات محددة حول كيفية أداء عملية الاجابة، وحصل على نماذج مكثفة وممارسة متكررة في مواقف حقيقية فإنهم يتعلمون كيفية التصرف كقراء ناقدين.(Simpson et al,1988 : 409)

ويمكن استخدامها لتشجيع المتعلمين لتبادل وتعلم مادة معينة، ومساعدة الطلاب على تعلم التعاون كاعضاء فريق وتقاسم مسؤولياتهم التعليمية من خلال استخدام التفكير النقدي والمهارات الاجتماعية لتحليل ووصف مهمه ما . (Manzo& Ula, 1990:292)

وتلخص الباحثة استراتيجية (PORPE) كإحدى استراتيجيات النظرية البنائية التي تؤكد على الدور النشط للمتعلمين في بناء فهمهم الخاص، وبدلاً من تلقي المعلومات بشكل سلبي، يفكر المتعلمون في تجاربهم وينشؤون تمثيلات عقلية، ويدمجون المعرفة الجديدة في مخططاتهم، وهذا يعزز التعلم والفهم بشكل أعمق، فهي تعتمد على جهد المتعلم ومهاراته في عملية التنبأ وتنظيم النص الذي أمامه والتي من طريقها سيبدع صورا ذهنية على أساس الكلمات التي أمامه.

خطوات استراتيجية(PORPE) :

تسير استراتيجية (PORPE) على وفق خمس مراحل كما حددها (Simpson) وهي:

١-توقع: يطلب من الطلبة توقع أسئلة المقالات القصيرة الوارد سؤالهم عنها ويجب على المدرسين أن يبذلوا كل الجهد لمساعدة الطلاب في هذه المرحلة لزيادة القدرة على تركيب تحليل وتطبيق الأسئلة أكثر من استخدام الأسئلة الحرفية مثل(ماذا ، متى). إحدى هذه الطرائق هي أن يتم تعريف الطلاب بسرد الكلمات الأكثر شيوعاً للاستخدام في مثل هذه الأسئلة كـ: وضح، وانتقد، وقارن، وناقش، ورد وأدعم وتوسع والمتابعة في ذلك يجب على المدرسين أن يشكلوا نموذج العملية الفكرية التي يريدونها من طريق إعداد الطلاب بالتهيؤ والمشاركة بأسئلتهم المتوقعة مع الزملاء.(مانزو واخرون، ٢٠٠٩ :٥١٩)

٢-نظم: التنظيم وسيلة لتلخيص وتجميع الأفكار الرئيسية من الفصل أو الوحدة أو مجال الدراسة، يُطلب من الطلاب تنظيم إجاباتهم على أحد الأسئلة المقالية المعقولة باستخدام خريطة بيانية، أو رسم بياني، أو مخطط تفصيلي، أو مخطط آخر مناسب.

وبجب عند التنظيم التأكد من القيام بما يلي :

أ-قم بتصميم هذه العملية للطلاب من خلال الخريطة أو المخطط أو المخطط التفصيلي الخاص بك، ثم أظهر للطلاب كيف يمكن استخدام هذه الأداة المساعدة في التدرب على الاختبار المقالي والتدرب عليه.

ب-اطلب من الطلاب العمل في مجموعات صغيرة لتبادل الأفكار حول الأسئلة المحتملة وتنظيم الإجابات المحتملة ،وقم بدعوة طالب من كل مجموعة لمشاركة الأسئلة المتوقعة والهيكل التنظيمي (ربما خريطة أو مخطط أو مخطط تفصيلي).

ج-ناقش عمل المجموعات المختلفة، وربما اطلب من الطلاب تطوير خريطتهم الخاصة أو الخطوط العريضة لسؤال مقالي مختلف، تقديم تغذية راجعة كتابية أو شفهية للطلاب،يمكن أن تركز التعليقات على المناطق الموضحة في المخطط التالي، أو يمكنك تعديل المخطط ليناسب موقفك الخاص .(LENSKI et al ,1999 :244)

٣-تدرب : تعد هذه الخطوة هي خطوة الدراسة التقليدية والتذكر والسرد،إذ يجب على الطلاب أن يشجعوا لاستعمال أدوات الذاكرة الملائمة وحفظ المعلومات الموجودة في المخطط التفصيلي الخاص بهم في في الذاكرة، وتذكيرهم بالخطوات الآتية:

ا- اقرأ المخطط التفصيلي الخاص بك ببطء وتمعن واستمع إلى ما تقوله، هل له معنى؟ هل لديك الدعم الكافي؟ هل تتدفق الأفكار؟

ب-بعد قراءة المخطط التفصيلي عدة مرات، ، حاول الإجابة على الاسئلة دون النظر إلى الخطوط العريضة، تأكد من أنك تتدرب على المفاهيم بدقة، إذا لم تكن متأكدًا من شيء ما، فارجع على الفور إلى المخطط التفصيلي الخاص بك واقرأ هذا الجزء مرة أخرى، أو إذا كنت تواجه مشكلات بالفعل، فراجع النص أو ملاحظات المحاضرة لتوضيح أو إضافة الدعم، ثم حاول إعادة صياغة الإجابة على هذا الجزء من السؤال(Nits 2014 :218 &Holschuh,

٤-مارس: في هذه الخطوة يتمرس الطلاب على إعداد وإجابة أسئلة المقالة القصيرة، مما يوجب تذكيرهم بالخطوات الآتية:

ا. اعمل وفقاً لمخطط عام.

ب- تأكد من أن الجملة الافتتاحية للسؤال تعيد صياغة السؤال أو تتخذ موقفاً واضحاً.

ت -اجعل تركيبة إجابتك واضحة باستخدام عبارات الوصل كـ أولاً، من الناحية الأخرى، علاوة على ذلك، وأخيراً.

ث-أعط أمثلة عن الأفكار الرئيسة.

ج – أعد قراءة ما كتبت، وقم بالتصحيح المطلوب. (مانزو،واخرون ،٢٠٠٩ : ٥٢٠).

٥-قيم : قيم إجابات التدريب المكتوبة باستخدام قائمة تحقق ، تهدف إلى تقييم دقة الناتج ومدى ملاءمتها كأستجابة لسؤال المقال الذي تم التنبؤ به ، بحيث تستمر هذه الخطوة من الجزءالأخير من النقطة السابقة، ولكن يجب أن تحدث بعده مد قصيرة والفكرة ببساطة هي عبارة عن توقع تقويم معلمك لإجابتك، قد يكون من الضروري إجراء جلسات إذ يقوم الطلاب بالاستماع ومناقشة الخصائص ذات الصلة للإجابات المختلفة للمقال، وذلك لاكتساب القدرة للخروج من ذاتهم ومراجعة عملهم. (Manzo,1993 :437)).

ثانياً: القراءة التحليلية

١ -مفهومها:

من المهم في البداية أن نبين مفهوم القراءة التحليلية ، وبخاصة أنها أصبحت من الضروريات التي تفرض نفسها في عالمنا المعاصر ، وفي التعامل مع آلياته المختلفة بقصد تحليلها ونقدها وتقويمها ،وتتضمن القراءة التحليلية القراءة بطريقة سريعة ونظامية ، والتي يمكن للفرد من طريقها فهم ما يقرأ بطريقة تمكنه من التعامل مع النص المقروء تعاملا يتيح له فرصة التفاعل والتأثر به ومعه ، وتتطلب القراءة التحليلية من القارئ تقطيع النص للأجزاء المكونة له ، الفاظا وجملا وتراكيب ومعان ، وذلك للوصول لدرجة كبيرة من فهم المعنى العام للنص والمعاني الفرعية المتضمنة فيه وربطها بما لديه من خبرات وقراءات سابقة.(المرسي وسمير،٢٠٠٥ : ٤٦) ،اي تحليل المعلومة إلى أجزائها مما يساعد على فهم وإدراك الكل ، فمثلاً عند تعلم اللغة الإنجليزية قد يقوم المتعلم بتحليل كلمة(Teacher) إلى جزئيها (teach)و(er) ولسابق معرفته بكلمة(teach)وتعنى يدرس ، وأن(er)تشير إلى الفعل السابق والذي تم دراسته في أكثر من كلمة ، فيدرك المتعلم أن الكلمة تعنى (مدرس) .(شحاته وزينب،٢٠٠٣: ٩٠).

والقراءة التحليلية إجراءات عملية في قراءة النص تتميز بإجراء التحليل والنقد للمكونات شكلا ومضمونا، وذلك بتعرف الشكل كونه شعراً أم نثراً، والبحث في المضمون من حيث

خصائص النص من تراكيب وأخيلة، وصريح، وضمني، واتجاهات الكاتب وتفنيد الحجج والأدلة، كما وتُعنى أيضا بتوافر عناصر الفعل القرائي جميعها من كاتب، قارئ، وظروف النص القرائي، واللغة والنص ، فهي تعنى بتحليل المقروء بشكل دقيق ومنظم، وتوجه انتباه القارئ إلى الأفكار الرئيسة والفرعية والتفاصيل الدقيقة من طريق تقسيم النص إلى أجزاء بحيث يتناول كل جزء فكرة معينة، فتتيح للقارئ التفكير في معاني الكلمات والجمل والعبارات، واستقامة معانيها من طريق السياق، والتعرف على صياغتها وبنيتها، ومظاهر الجمال بها تسلسل الأفكار داخل الفقرة، وتطور الأفكار داخل النص ككل بهدف التوصل إلى مستويات الفهم العميقة للنص. والقراءة التحليلية مهارة مرتبطة بالتفكير، إذ يلقى على الطالب أعباء ومسؤوليات كبيرة في فهم النصوص المتنوعة التي يقرؤها وتحليلها من طريق مستويات التحليل أفضل نحو ممكن، وهي تتطلب حسا واعيًا؛ لاعتمادها على الملاحظة والتحليل والاستنتاج، ويستوجب التمكن من مهارات التدريب والممارسة؛ لأنها تمثل المستويات العليا للقراءة.(قنصوة ،٢٠٢٠ :٨٦) وتساعد على التوافق الشخصي والاجتماعي ، كما تسهم في حل المشكلات فهي تدفع العقل للعمل في مجالات أوسع من تلك المعلومات التي استمدها من المواد المقروءة ، كما ترتقي بمستوى الفهم لدى هؤلاء الشباب في المسائل الاجتماعية عن طريق التأهل ووجهات النظر المختلفة(رسلان ،٢٠٠١ : ١٢٨) .

وللقراءة التحليلية طبيعة خاصة تعتمد على عدة عناصر تكون فعلها القرائي وهي : الكاتب وقدرته ومهاراته وهو مصدر الفعل القراني، والقارئ من حيث ثقافته ووعيه وخبراته والتي يتوقف عليها عملية التحليل ، وظروف النص القرائي فكلما تشابهت تلك الظروف بين القارئ والكاتب كان التحليل أكثر عمقا وتأثرا ، أما اللغة كمكون في الفعل القراني التحليلي فهو النص بكل ما يضمنه من أفكار واتجاهات وتراكيب ومصطلحات وغيرها (حسن شحاتة ، ١٩٩٣) .

و القراءة التحليلية هي المستوى الثالث من القراءة، وهي أكثر عمقا وتعقيدا من المستويين (الأساسي والاستكشافي) ، فهي قراءة كاملة للنص، بل هي قراءة جيدة بأفضل سبيل ؛ لذلك على القارئ في مثل هذه القراءة أن يسأل كثيرا، وأن ينظم أسئلته حول ما يقرأ (الصوفي، ٢٠٠٧، ١٦١ – ١٦٢) ،وهي وسيلة لإثارة التفكير والفهم وحسن الاستخلاص والنقد، ومن طريقها يكتسب القارئ المفردات والأساليب اللغوية المناسبة والتعبيرات المبدعة والخلاقة، وهي مدخل لإنشاء النصوص الموازية، أي أن القراءة التحليلية متطلب سابق للكتابة الأكاديمية ويحتاج لهذا النوع من القراءة العلماء وطلبة الدراسات العليا في أثناء جمع المادة العلمية من الكتب والمراجع

وفحصها بعمق وتأمل، قبل الشروع في كتابة التقارير البحثية ،ولقد أصبحت القراءة التحليلية من الضروريات التي تفرض نفسها في عالمنا المعاصر وفي التعامل مع آلياته المختلفة بقصد تحليلها ونقدها وتقويمها، ويمكن للفرد من طريقها فهم ما يقرأ بطريقة تمكنه من التعامل مع النص المقروء تعاملاً يتيح له فرصة التفاعل معه والتأثر به وفي ضوء ما سبق ، فإن القراءة التحليلية هي : إجراءات عملية في قراءة النص تتميز بإجراء التحليل والنقد المكوناته الأساسية من حيث شكله ومضمونه برد الكل في الشكل وفي المضمون إلى أجزائه، وذلك بتعرف مكونات الشكل وخصائص كل ، والبحث في خصائص المفردات والتراكيب والجمل والأساليب، واستخلاص المضامين المباشرة منها ، والضمنية ، أو لازم المعنى وتحديد أثر التراكيب والبلاغيات على المضامين ، وربط النص بالبيئة ،واستخلاص الخبرة المربية وتوظيفها.(المرسي وسمير ،٢٠٠٥ : ٤٦).

٢-أهمية القراءة التحليلية:

القراءة المهارة الأكثر أهمية من بين مهارات اللغة، فهي تحقق الهدف من تعليم اللغة، وتدعم المتعلم بإسهامات لغوية؛ للارتقاء بمستويات أدائه اللغوي، وهي تؤثث العقل في وجود المعرفة، كما أن التفكير هو طرازات تنتج عن القراءة. أما عن طبيعتها فهي عملية طليقة نشطة عناصرها القارئ ومهاراته، والمقروء وبنيته، وبناء المعنى(سليمان ،٢٠٢٣ :٩) . وتعد القراءة التحليلية من الضروريات التي تفرض نفسها في عالمنا المعاصر وفي التعامل مع آلياته المختلفة بقصد تحليلها ونقدها وتقويمها، ويمكن للفرد من طريقها فهم ما يقرأ بطريقة تمكنه من التعامل مع النص المقروء تعاملاً يتيح له فرصة التفاعل معه والتأثر به (المرسي وسمير، ٢٠٠٥:٤٦) ، لذلك فإن تدريب الطلبة على القراءة التحليلية يعد من الأمور المهمة في تعليم اللغة العربية، لكى يستطيعوا فحص ما يتلقون من نصوص ودراستها وتقويمها، مع عدم التأثر بالآراء المنحرفة، والإعلانات المغرضة، فضلاً عن أن تدريس الطلبة القراءة التحليلية يبني شخصياتهم ويشحذ قواهم العقلية، وينمي قدرتهم الفكرية، ويعينهم على تمييز الغث من السمين والحق على الباطل، ولهذا فتدريبهم عليها مطلب من مطالب العصر المتطور الذي يواجه فيها الطلبة عالماً متغيراً بمعطياته المختلفة (الفهيد ، ٢٠٢٢: ٤١٣).وتتلخص اهمية القراءة التحليلية لطلبة المرحلة الإعدادية في النقاط الآتية:

١- تعد القراءة التحليلية من سمات المثقف الذي لا يقبل الفكر السطحي وفيها يوجه الطلاب نحو التحليل اللغوي للنصوص وإضفاء الدلالة عليها، اعتماداً على خبرة الطلاب اللغوية،

مما يدعم لديهم التعلم الذاتي للغة ويكسبهم القدرة على حل المشكلات، فالقراءة التحليلية إذن تأخذ مهارات القراءة دقة الفهم والتعمق فيه.

٢- إن القراءة التحليلية تترك أثراً كبيراً في تشكيل شخصية طالب المرحلة الثانوية، إذ تشحذ قواه العقلية وترهف مشاعره وتمكنه من مواجهة الحياة بما فيها من عقبات، ففي القراءة التحليلية يستطيع الطالب أن يربط بين المقروء وخبرته السابقة من طريق استخدام التفكير والتخيل وطبيعة الحياة المعاصرة تحتاج إلى قراء لديهم القدرة على تحليل وجهات النظر والتعامل مع الحوار بفكر ثاقب يقود إلى الاستنتاج والتفسير والتقويم واستشراق المستقبل.

٣- تعد القراءة التحليلية من المهارات اللغوية المعينة لطلاب المرحلة الثانوية على قراءة النصوص الأدبية والقرائية، تلك النصوص التي تتطلب من قارتها وعياً لغوياً وثقافيا وفكريا وهذا لن يأتي إلا من طريق القراءة المدققة التي تقوم علي التحليل والتفسير والنقد ومعرفة ما وراء الكلمات المكتوبة على السطور في النص المقروء وفهم مغاليق النصوص وما تحمله من مضامين وأفكار.

٤-تشتمل القراءة التحليلية على بعض المهارات التي تهتم بما وراء المعاني في النصوص المقروءة وهي من متطلبات القارئ في عصرنا الحالي مثل: ربط المحتوي بشخصية الكاتب وتحليل الأسباب وراء المكتوب من وجهة نظر القارئ وربط المحتوي بالحياة الواقعية للقارئ واستخلاص أدلة الكاتب والاستدلال على صحة الرأي واستخلاص المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب وغيرها من المهارات التي تؤدي دوراً كبيرا في تنمية مهارات ما وراء الفهم القرائي.

٥-تمثل القراءة التحليلية واحدة من أفضل أنواع القراءة، إذ تختم بترجمة الكلمات المكتوبة إلى أفكار ذكية، تمكن الطلاب من استيعاب النصوص وتحليلها، إذ يصبح القارئ متعمقا في النص وكأنه يخاطب مؤلفه ويوظف الطالب آنذاك مهاراته بوصفه محللاً وناقداً للنص ، ثم يصل إلى مراد الكاتب.(حسين وبليغ، ٢٠٢١: ٦٩-٧١).

وترى الباحثة ان بسبب تمتع القراءة التحليلية بهذا القدر من الأهمية، مما يتعين تنمية مهاراتها لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية، لا سيما طلبة المرحلة الاعدادية فهم بحاجة إليها حتى يتمكنوا من فهم مضمون القراءة، ومن ثم فهي تساعد في اكتساب الملكة النقدية .

٤-طبيعة القراءة التحليلية ومكوناتها :

للقراءة التحليلية طبيعة خاصة؛ إذ إنها تعتمد على عمليات التفكير التحليلي المتنوعة، وهي:

١-العمليات المعرفية: وتعني ما يكتســـبه القارئ من معاني النص المقروء بعد مزجه بخبراته السابقة.

٢-العمليات اللغوية تعني الحرف والكلمة والفقرة، والمعنى والسـياق ككل؛ أي تفاعل جوانب اللغة المتنوعة عند المتعلم، وفهم العلاقة بينها.

٣-عمليات التفكير: تعني العمليات العقلية التي يقوم بها الطالب لفهم وتحليل المقروء والتدقيق به؛ للوصول بعد المعاني المباشرة، إلى المعاني الضمنية فيما يقرأه من خلال الغوص.

٤-التفاعل مع النص: ويعني التفاعل المستمر بين القارئ والنص؛ للوصول إلى الهدف من قراءة نص معين، وتتضـــمن تفتيتا وتجزيئا للنص إلى مكونات فرعية وتحليلها بالفحص الدقيق للوقائع والأفكار والمواقف وغيرها.(قنصوة، ٢٠٢٠ : ٨٧-٨٩)

٥- خطوات القراءة التحليلية :

يمكن للقارئ أن يفهم النص المقروء بطريقة تمكنه من تحليله تحليلاً تتحق معه الأهداف المنشودة من القراءة بعامة، وعملية التحليل بخاصة، وذلك من طريق الخطوات الآتية:

١- المسح أو الفحص :تعد هذه الخطوة من الخطوات المهمة في القراءة التحليلية، فالقارئ يلجأ إلى إجراء عملية المسح أو الفحص مستخدمًا كلاً من التفحص والاستخلاص، وذلك للوقوف على المعنى العام أو الفكرة الرئيسة للموضوع الذي يقرؤه، ويتم خلالها إجراء فحص سريع للمادة المقروءة.

٢- السؤال: هذه العملية تتضمن صياغة الأسئلة الملائمة عن الموضوع أو المادة المقروءة، ويسعى القارئ من طريق القراءة إلى الإجابة عنها، كما أن هذه العمليات تساعده على استيعاب المعلومات المتضمنة في كل جزء، وتصبح الفقرات بالنسبة له مجموعة من التسلسلات المتتابعة.

٣- القراءة :في هذه الخطوة يتم البحث السريع في النص عن إجابات لأسئلة تم طرحها في مرحلة سابقة، وعندما تجد إجابات لأسئلتك، ، فإنك بذلك تستجوب اعتقادات الكاتب أو المؤلف ، والجمل الإخبارية والأفكار، في حين أنه في نفس الوقت تربط إجاباتك وأفكار الكاتب أو المؤلف بمعرفتك الموجودة فعلاً.

٤- السرد أو الاستدعاء: في هذه العملية يتم استدعاء النقاط الأساسية لكي تساعد في إصلاح الأطراف الرئيسة في الذاكره وخلق ملحوظات فعالة ، وهذه الملحوظات سوف تساعد في عملية المراجعة، وتستغرق هذه العملية بعض الوقت لاستدعاء كلاً من السؤال والإجابة التي

الوصول اليها، واعطاء اهتماما خاصا للنقاط الرئيسة التي تم قرأتها، وتكتب بسرعة وإيجاز طفيف من الذاكرة موجزا للجزء الذي تتم قراءتة ، وتضع الملحوظات على هيأة عناوين رئيسة موجزة.

٥- المراجعة أو التنقيح:عند إنهاء السؤال ومراحل القراءة والاستدعاء للفصل أو المقال يتم التفكير في كيفية تلاؤم ما تم قراءته مع المعرفة الكاملة التي تم تغطيتها في الموضوع.(المرسي وسمير ،٢٠٠٥ : ٤٧ ،٥٠).

٦- مهارات القراءة التحليلية :

تناول المتخصصون والباحثون مهارات القراءة التحليلية بالدراسة والبحث، واختلفت توجهاتهم حولها ولم يتفقوا على عدد محدد لها، وقد أشار العديد من المنظرين إلى أن مهارات القراءة التحليلية كثيرة ومتنوعة ومن أهمها :

اولا -الجانب اللفظي وما يتضمنه من مهارات فرعية مثل:

١- التعرف إلى معان الكلمات غير المألوفة في النص المقروء.

٢- وفهم معاني الكلمات من السياق.

٣- اختار أكثر المعاني مناسبة للسياق في النص المقروء .

٤- تحليل معاني الجمل في النص المقروه .

ثانياً-الجانب التحليلي وما يتضمنه من مهارات مثل :

١- التحليل الصرفي الصحيح لبعض كلمات النص المقروء.

٢- تحليل بعض المشتقات الصرفية في النص المقروء.

٣- وتحديد المشترك اللغوي.

٤- تحديد مواضع علامات الترقيم وصلتها بالمعني .

ثالثاً-الجانب التذوقي وما يتضمنه من مهارات فرعية تشمل :

١-التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.

٢-التمييز بين الحقائق والآراء .

٣-التمييز بين أوجه التشابه وأوجه الاختلاف في أفكار النص المقروء.

٤- والتمييز بين الأفكار المرتبطة بالنص المقروء والأفكار غير المرتبطة به.

رابعاً :مهارات الجانب الفكري وتشمل :

١-بيان أوجه الجمال في أسلوب النص المقروء.

٢- وتحديد عناصر الابتكار في معاني النص المقروء

٣- وتحديد عناصر التعقيد في النص المقروء.

٤- وتحديد مدي الترابط بين أجزاء النص المقروء . (عوض ،٢٠٠١ : ٤٥٤)

وقسم المشد(٢٠١٩) مهارات القراءة التحلبلية الى ثلاثة اقسام هي :

اولاً: مهارة الاستنتاج وتشمل :

١-استنتاج المعاني الضمنية ،.

٢-ربط بين الأسباب والنتائج .

٣-يميز بين الافكار المرتبطة وغير المرتبطة في النص .

٤- يتنبأ بالأحداث من خلال فهمة للنص .

ثانياً - مهارات بلاغية :

١-يفسر المعاني المجازية .

٢-يحدد مكونات الترابط النصي .

٣-يحدد التراكيب المتصلة بالمعاني وأثرها في المعني.

٤- يحدد المعاني المعجمية لبعض الكلمات في النص المقروء.

ثالثاً - مهارات لغوية ونحوية :

١-يوضح أهمية تنوع الأساليب النحوية في النص .

٢- يربط بين الأعراب والمعنى.

٣- يحدد الأساليب النحوية والصرفية وأثرها في المعني.

٤- إدراك العلاقات القائمة في وحدات النص المقروء . (المشد ،٢٠١٩ : ٢٢٨-٢٢٩)

وترى الباحثة أن رغم تباين مهارات القراءة التحليلية في الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، فإن هناك اتفاقا على بعض هذه المهارات مثل تحديد الفكرة الرئيسة للنص، وما يندرج تحتها من أفكار.

أما المهارات التي اشتقها الباحثة من المصادر اعلاه ومصادر أخرى اعتمدتها في بناء اختبار القراءة التحليلية هي اربعة اقسام مهارات الجانب اللفظي ومهارات الجانب التحليلي ومهارات الجانب التذرقي ومهارات الجانب الفكري .

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسات سابقة

بَعد اطلاع الباحثة على الدراســـات والادبيات الســـابقة حول متغيرات البحث وجدت الباحثة دراسـتين حول المتغير المسـتقل اسـتراتيجية (PORPE)، ودراسـتين على المتغير التابع القراءة التحليلية .

اولًا: الدراستان التي تناولتا استراتيجية (PORPE) كمتغير مستقل:

١-دراسة(L. NGOVO 1996)

(مقارنة اثر كل (PORPE) واســـتراتيجية (ANNOTATION) في اســـترجاع واســـتنتاج المعلومات المعلومات من النصوص السردية)

٢-دراسة (Feriwijayanti 2017) :

(اثر استراتيجية (PORPE) في تحسين فهم القراءة لدى طلاب الصف العاشر)

سة (L.NGOVO) **دراسة مقارنة لأثركل من استراتيجية** (PORPE) **واستراتيجية** (ANNOTATION) **في استرجاع تنتاج المعلومات من النصوص السردية لطلبة دراسات التنمية البشرية.**						
كان اجراء لدراسة	**الهدف**	**المنهج**	**العينة**	**الاداة**	**الوسائل الاحصائية**	**النتائج**
ولايـــات تـــحـــدة ريكية – ١٩	يهدف البحث الحالي إلى مقارنة أثر كل من اســـتـــراتـــيـــجـــيـــة (PORPE) و اســـتـــراتـــيـــجـــيـــة ((ANNOTATION) عنـد طلاب كليـة داسات التنمية البشرية	المنهج المقارن	عينة مكونة من ٧٧طالباً وطالبة	اختبار القراءة نيلسون –ديني	تحليل التباين لاختبار القراءة نيلسون –ديني –الأختبار التائي (t-test) –اختبار(ANOVA)	تفوق مجموعة (PORPE) على مجـــمـــوعـــة (ANNOTATION)) في اســـترجـــاع واستنتاج المعلومات مـن الـنـصـــوص السردية.
سة(Jayan Ti) :**أثر استراتيجية** (PORPE) **في تحسين فهم القراءة لدى طلاب الثانوية لطلاب اندنوسيا.**						

وسيا ٢٠	يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر استراتيجية (PORPE)لتحسين فهم القراءة لدى طلاب الثانوية في إندونيسيا	المنهج التجريبي	عينة مكونة من ٣٦طالباً وطالبة	ختبار الفهم القرائي	الأختبار التائي (t-test)- معامل ارتباط بيرسون	جود فروق دالة إحصائيا في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بالنسبة لتحسين فهم القراءة لدى طلاب المجموعة التجريبية

جدول(٢) الدراستان التي تناولتا القراءة التحليلية كمتغير تابع:

١-دراسة : المشد

(فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الاعدادي)

٢-دراسة : الشرابي

(اثر استراتيجية الادراك في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طالبات المرحلة الثانوية)

مكان اجراء الدراسة	الهدف	المنهج	العينة	الاداة	الوسائل الاحصائية	النتائج
دراسة (المشد)أثر استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية معارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الاعدادي .						
مصر- القاهرة- ٢٠١٩	هدف البحث التعرف الى (أثر استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الاعدادي)	المنهج التجريبي	عينة مكونة من ٩٠ تلميذ للمجموعتين التجريبية والضابطة	اختبار بمهارات القراءة التحليلية	معامل الفا كرونباخ- -اختبار t-test لعينتين مستقلتين -مربع كاي -معامل ارتباط سبيرمان - ببرنامج spss	وجود فروق دالة إحصائيا في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بالنسبة لاختبار القراءة التحليلية لدى طلاب المجموعة التجريبية
دراسة (الشرابي) اثر استراتيجية الادراك في تميك معارات القراءة التحليلية لدى طالبات المرحلة الثانوية.						
مصر -٢٠٢٣	اثر استراتيجية الادراك في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طالبات المرحلة الثانوية	المنهج التجريبي	عينة مكونة من ٥٠ طالب للمجموعتين التجريبية والضابطة	اختبار بمهارات التحليلية	اختبار t-test لعينتين مستقلتين- معامل (ايتا٢)- معامل ارتباط بيرسون- ببرنامج spss	وجود فروق دالة إحصائيا في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بالنسبة لاختبار القراءة التحليلية لدى طلاب المجموعة التجريبية

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة أفادت منها بأمور عدة:

١-تحديد أهمية البحث الحالي.

٢-الافادة منها في وضع هدف البحث وصياغة فرضيته.

٣-التعرف على أهمية الجوانب النظرية

٤-الافادة من المصادر العلمية التي تم استخدامها في الدراسات السابقة والتي لها علاقة بالبحث الحالي.

٥-الافادة منها في اعداد اداة البحث وبنائها.

الفصل الثالث

اولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ،لملاءمة هذا المنهج إجراءات البحث ومتطلباته. والبحث التجريبي هو تغير معتمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع او الظاهرة ،التي تكون موضوعاً للدراسة، وملاحظة ماينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع او الظاهرة.

ثانياً: التصميم التجريبي

يُعد التصـميم التجريبي أحد الوسـائل التي تسـاعد الباحثين على الوصـول إلى الأهداف، ومن طريقها يتم اختبار صـحة الفرضـيات وقياس مدى التغير الذي يحدث في أحد العوامل ، وإن اختيار التصـميم التجريبي المناسـب للتجربة هو مسـار يتحدى ذكاء الباحث ومهاراته(الدهلكي، ٢٠٢٠: ٧٦). وكما موضح في

شكل(١)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجية (PORPE)	القراءة التحليلية	اختبار القراءة التحليلية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

التصميم التجريبي للبحث

ثالثا: اجراءات البحث:

١- مجتمع البحث:-

٢-تكون مجتمع البحث الحالي من طالبات (الصـف الرابع الاعدادي) في محافظة بابل في المدارس الاعدادية الصـباحية، ولتحديد مجتمع البحث زارت الباحثة المديرية العامة للتربية في محافظة بابل / قسم الاعداد والتدريب بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة بابل- كلية التربية الاساسية من اجل تحديد المدارس الثانوية و الاعدادية التي تحتوي على طالبات الصف الرابع الاعدادي في قضاء الهاشمية والقاسم ، وقد استحصلت على كتاب تسـهيل المهمة صـادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، فوجد مجموع المدارس (١٣) في قضاء الهاشمية والقاسم٠

٣- عينة البحث

وتم تحديد عينة البحث وفق الخطوات الآتية:-

أ- **عينة المدارس:** بعد التعرف على المدارس التابعة لمحافظة بابل قضاء القاسم والهاشمية اختارت الباحثة بطريقة القرعة (اعدادية الزهراء للبنات).

ب- **عينة الطلاب:** بعد تحديد المدرسة زارتها الباحثة بحسب كتاب تسهيل المهمة الصادر عن جامعة بابل /كلية التربية الاساسية للمديرية العامة لمحافظة بابل ، فاختارت الباحثة إعدادية الزهراء للبنات بحسب كتاب تسهيل المهمة ،فوجدت اربعة شعب للصف الرابع العلمي (أ، ب، جـ، د)، واختارت منها عشوائيًا مجموعات البحث، إذ وضعت الباحثة اسماء الشعب بعد كتابتها على أوراق صغيرة في كيس، ثم سحبت شعبة (جـ) لتمثل المجموعة التجريبية والتي بلغ عددهنّ (٣٨)، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والبالغ عددهنّ (٤٠). ويكون العدد الكلي لعينة البحث (٧٨) طالبة، وبالتنسيقِ مع ادارة المدرسة حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي لطالبات الصف الرابع العلمي وذلك لغرض اجراء التكافؤ بين عينة البحث في بعض المتغيرات.

جدول(١)

المجموعة	الشعبة	العدد الكلي	الاستبعاد	النهائي
التجريبية	ج	٤٢	٤	٣٨
الضابطة	د	٤٢	٢	٤٠
المجموع		٨٤	٦	٧٨

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

رابعًا: تكافؤ مجموعات البحث

بالرغم من أن اختيار مجموعات الدراسة تمت بطريقة القرعة لذلك يجب ان تكون مجموعات البحث متكافئة، وحرصت الباحثة على تحقيق تكافؤ مجموعات الدراسة للمتغيرات، فإن ذلك سيكون له تأثير على نتائج البحث وهذه المتغيرات هي:

١- العمر الزمني محسوباً بالشهور
٢- اختبار القدرة اللغوية
٣- التحصيل الدراسي للآباء
٤- التحصيل الدراسي للامهات
٥- درجات مادة اللغة العربية لنصف السنه.٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

اداة البحث: استعملت الباحثة اداة موحدة لقياس مهارات القراءة التحليلية عند طالبات مجموعتي البحث، اذ اعدت الباحثة اختبار لمهارات القراءة التحليلية وتم تطبيقه على مجموعتي البحث.

الفصل الرابع

ولمعرفة الفرق بين مجموعتي البحث طبقت الباحثة اختبار القراءة التحليلية في ضوء هدف البحث وفرضيته والتي تنص على انه:

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسنّ وفق الطريقة الاعتيادية، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسنّ وفق استراتيجية (PORPE)).

جدول (٢)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٢١,٥٣	١,٩٣٨	٣,٩٣٢	٧٦	٥,٥٩١	٢,٠٠	دالة إحصائياً
الضابطة	٤٠	١٨,٤٠	٢,٨٥٤	٨,١٤٥				

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في متغير القراءة التحليلية

ويلحظ من الجدول اعلاه أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (٢١,٣٥)،وبلغ التباين (٣,٩٣٢) وبانحراف معياري (١,٩٣٨) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (١٨,٤٠)، وبلغ التباين (٨,١٤٥) وبانحراف معياري (٢,٨٥٤) ، وبدرجة حرية (٧٦) وبأستعمال معادلة الاختبار التائي (T.test)لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٥٩١)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى(٠,٠٥) ، وهذا يدل على ان استراتيجية (PORPE) قد أثرت بنحو ايجابي في مستوى القراءة التحليلية لطالبات الصف الرابع العلمي، وفي ضوء تلك النتيجة ، ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه(لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الادب والنصوص على وفق استراتيجية (PORPE) و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية)، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه (يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية

اللاتي يدرسن مادة الادب والنصوص على وفق استراتيجية (PORPE)و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية) .

تفسير النتائج

في ضوء النتيجة التي سبق عرضها، اتضح أن سبب تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار القراءة التحليلية قد يعزى الى:

١- أنَّ استراتيجية (PORPE) بوصفها استراتيجية جديدة جعلت الطالبات في موقف ايجابي متفاعل مع الدرس اعتماداً على التفكير الايجابي بدلاً من الموقف السلبي الذي يعتمدن فيه على المدرسة فقط.

٢- ساهم التدريس باستراتيجية (PORPE) في خلق نوع من المنافسة، فضلا عما تنطوي عليه الاستراتيجية من عامل التشويق والمتعة وسهولة التطبيق و تمكين الطالبات من مهارة التنبأ وتنظيم الافكار والمعلومات من طريق بناء الخرائط الذهنية وشجرة الذاكرة والتمرين والممارسة والتقييم ، فضلا عن تحفيزهن وتشجيعهن.

٣- أظهرت المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستعمال استراتيجية (PORPE)استيعابا لمهارات القراءة التحليلية ، مقارنة بنظيراتها في المجموعة الضابطة .

٤- التدريس على وفق استراتيجية (PORPE)أكثر فاعلية من التدريس بالطريقة الاعتيادية بكون التدريس باستراتيجية (PORPE) شدَّت من انتباه الطالبات وزادت من تركيزهن نحو الدرس ، بوصفها استراتيجية تدريس حديثة تفسح المجال أمام المدرسة بتفصيل المادة العلمية وربطها بالمعلومات السابقة كما أنها تستوجب إجراءات ومهارات معرفية وعقلية متعددة ، وهذا ساهم في تنمية مهارات القراءة التحليلية .

٥- أفضلية التدريس على وفق استراتيجية (PORPE) إذ جعلت دور الطالبة أكثر إيجابية إذ تطلب من الطالبة الاطلاع الجاد على المادة من ثم إعادة تنظيمها وترتيبها ليسهل حفظها واسترجاعها بسهولة مقارنة بالطريقة التقليدية .

الفصل الخامس

اولاً: الاستنتاجات

بناءً على النتائج التي توصلنا اليها في البحث الحالي ، تستنتج الباحثة ما يأتي:

١. اعتماد خطوات (PORPE) ساهمت في رفع مستوى الدافع المعرفي والمستوى العلمي للطالبات وزيادة العملية التعليمية وذلك من خلال عمليات التفكير المتعددة وحب الاستطلاع وفهم واستيعاب مادة الادب والنصوص.

٢. يتحسن مستوى الطالبات في فهم واستيعاب القراءة التحليلية إذ ما استعملت استراتيجيات حديثة في التدريس.
٣. اعتماد الطرائق الاعتيادية في تدريس مادة الأدب والنصوص من مدرسات اللغة العربية وعدم الاطلاع على احدث الطرائق العلمية ومنها استراتيجية (PORPE) أدى الى ضعف الطلاب بالقراءة التحليلية .
٤. يتطلب استعمال إستراتيجية التدريس (PORPE)مهارة ، وجهداً ، ووقتاً من المدرسين ، أكثر مما هو مطلوب منهم عند استعمالهم الطرائق والأساليب التقليدية .
٥. الكثير من المدرسات لايهتمن بتحليل النص والاكتفاء بقراءة النص قراءة مباشرة أدى الى ضعف الطالبات بالقراءة التحليلية.

ثانياً: التوصيات

١- ضرورة اعتماد استراتيجية (PORPE) في تدريس مادة الادب والنصوص لطالبات الصف الرابع الاعدادي.
٢- تزويد المكتبات المدرسية بالكتب والمراجع التي تتضمن الاستراتيجيات الحديثة، ومنها (PORPE) واستعمالها في مجال طرائق التدريس التي يحتاج اليها المدرسون في تدريسهم.
٣- ايلاء القراءة التحليلية اكبر قدر من الاهتمام يتناسب مع مكانة القراءة،من كونها مدخلاً للتكامل في تعليم اللغة العربية وكونها القراءة المناسبة للنصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية .
٤- إعداد برامج تدريبية للمدرسين ومدرسات اللغة العربية في أثناء الخدمة لتدريبهم على كيفية التدريس باستعمال الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية (PORPE) في القراءة بصفة خاصة ، وفروع اللغة العربية بصفة عامة .
٥- النهوض بالواقع التعليمي لتدريس الادب والنصوص، إذ أصبح تطبيق الاستراتيجيات التدريسية أمراً لا بد منه، وذلك للتطور الحاصل في جميع الاصعدة التعليمية وصولاً إلى إيجاد أفضل الاستراتيجيات والنماذج والطرائق الداعمة للتعليم.

ثالثا / المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١- اجراء دراسة مقارنة بين أستراتيجية (PORPE) و استراتيجيات أخر كاستراتيجيات معالجة المعلومات ،استراتيجية الرحلات المعرفية ، استراتيجية التحليل، استراتيجية تقويم المعلومات ونقدها .

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مادة االمطالعة.

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة أثر استراتيجية(PORPE) في متغيرات أخرى كالقراءة الناقدة والميول القرائية والثروة اللغوية،والتفكير الاستدلالي.

٤- إجراء دراسة مقارنة لتقييم أثر استراتيجية (PORPE)في تحقيق الأهداف المختلفة، مثل تنمية التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد.

٥- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طالبات المرحلة المتوسطة.

المصادر:

١. ابن منظور(٢٠٠٥):لسان العرب ،ط٥،دار صادر للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان.
٢. احمد ،عبد الله خضر (٢٠١٧): الادب العربي الحديث ومذاهبة ،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر.
٣. اسماعيل ،بليغ حمدي(٢٠٢١):المرجع في تدريس اللغة العربية (النظرية التطبيق)،وكالة الصحافة العربية"ناشرون" ،الجيزة ،مصر.
٤. البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠٥) : أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، دار الكتاب الجامعي ،العين، الأمارات العربية المتحدة .
٥. بكار، عبد الكريم (٢٠٠٨) :القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، دار القلم دمشق، سوريا.
٦. حجازي ،عبد الحكيم ياسين وائل سليم الهياجنة(٢٠١٦):مفاهيم أساسية في التربية،دار المعتز للنشر والتوزيع،عمان الاردن.
٧. حسن شحاتة (١٩٩٣):تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،الدار اللبنانية،القاهرة،مصر.
٨. حسين ،علي عبد المنعم،بليغ حمدي(٢٠٢١) : **رؤى لسانية معاصرة** ، دار الفكر العربي. القاهرة.
٩. الحلاق ، علي سامي (٢٠١٠) :المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وفنونها ، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.
١٠. الحنفي،عبد المنعم (١٩٩١):**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، ج ٣،ط٢ ،دار العودة،بيروت ،لبنان.

١١. الخفاف،ايمان عباس ، بتول كريم جاسم الموزاني(٢٠٢٠):**التعاطف لدى اطفال الروضه**،اليازوري للنشر والتوزيع،عمان ،الاردن.

١٢. دخل الله ،ايوب (٢٠١٥):علوم التربية تاريخها فلسفتها مناهجها،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان.

١٣. الدليمي ، كامل محمود نجم (٢٠١٣):**اساليب تدريس قواعد اللغة العربية** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .

١٤. الدليمي،طه علي حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي(٢٠٠٩) : **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**،عالم الكتب الحديث ،أربد ،الاردن.

١٥. الدهكلي،زينة عبد الأمير (٢٠٢٠)ال**أسئلة الصفية الاستهلالية والسابرة ودورهل في تحصيل مادة علم البيئة** ،دارزغيداء للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن.

١٦. الديسي ،ربى محمود(٢٠١٩) :**مدخل الى صعوبات القراءة "الديسلكسيا"**،دار يافا للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .

١٧. رسلان ،مصطفى رسلان (٢٠٠٠) : **تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية** ، دار الشمس للطباعة،القاهرة،مصر.

١٨. زكريا ،زينب طلعت (٢٠٢٠): **القراءة التحليلية من البداية للاحتراف باستعمال الانواع لتحقيق الاهداف**،الدار الثقافية للنشر،القاهرة ،مصر.

١٩. سبيتان،فتحي ذياب (٢٠١٠) :**اصول وطرائق تدريس اللغة العربية** ،دار الجنادرية للنشر والتوزيع،عمان ،الاردن.

٢٠. شحاتة ، حسن وزينب (٢٠٠٣):**معجم المصطلحات التربوية والنفسية**،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،مصر.

٢١. الشويلي ،فيصل عبد منشد ،عبد الواحد زيارة المنصوري،امل مهدي جبر البهادلي (٢٠٢٢):**طرائق تدريس اللغة العربية ومهاراتها**،دارالكتب والوثائق،بغداد،العراق.

٢٢. الصوفي ،عبد اللطيف (٢٠٠٧) : **فن القراءة؛ أهميتها – مستوياتها – مهاراتها – أنواعها**، دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر،القاهرة،مصر.

٢٣. عبد الحميد ،عبد الله عبد الحميد(١٩٩٨): **الاساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية** مكتبة الفلاح، القاهرة، مصر.

٢٤. عطية،محسن علي(٢٠٠٦) : **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الاردن.
٢٥. عطية،محسن علي(٢٠١٤): **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
٢٦. عوض، احمد عبدة (٢٠٠١) تقويم الاداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في القراءة والنصوص الادبية في ضوء مهارات القراءة التحليلية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية** ، كلية التربية ، جامعة المنوفية، العدد الثاني.
٢٧. الغويري ،صفاء احمد(٢٠٢٣): **استراتيجيات التدريس الحديثة**، العصف الذهني، التعليم المتمايز التعليم المدمج،دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن.
٢٨. الفهيد، عبد الله بن سليمان (٢٠٢٢): فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات مراقبة الفهم في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب الصف الثاني متوسط، **مجلة كلية التربية**، جامعة الازهر، العدد ١٩٤ ، الجزء الثاني لسنة ٢٠٢٢.
٢٩. لافي، سعيد عبد الله(٢٠١٢) :**القراءة وتنمية التفكير** ،عالم الكتب الحديث ،عمان ،الاردن .
٣٠. اللبنانية، القاهرة، مصر .
٣١. مانزو ،ف ولاسي وماثيوم وتوماس(٢٠٠٩):**تعلم المحتوى التعلم الاستراتيجي لتعلم استراتيجي**،العبيكان للنشر، الرياض.
٣٢. المرسي ، محمد حسن وسمير عبد الوهاب (٢٠٠٥): **قضايا تربوية حول تعليم اللغة**،مكتبة نانسي، دمياط ،مصر
٣٣. المشد ، حاتم محمد عبد الرؤوف (٢٠١٩) : فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية في تمية مهارات القراءة التحليلية في النصوص الادبية لتلاميذ الصف الثالث الاعدادي ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة حلوان ،الجزء(٢) ، اكتوبر .
٣٤. معاش،وصال بنت عبد العزيز جميل (٢٠١٦):**تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال برنامج الكورت**،مركز ديبونو لتعليم التفكير،عمان ،الأردن.
٣٥. مؤذن ،احمد درويش(٢٠٢٠):**معايير للتفوق في تعلم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها** ،دار سنجاق الدولية للنشر ،اسطنبول ،تركيا.
٣٦. النعيمي،علي(٢٠٠٤) :**الشامل في تدريس اللغة العربية**،دار أسامة للنشر والتوزيع،الاردن.

٣٧. الهاشمي،عابد توفيق (١٩٨٣) : **الموجة العلمي لمدرسي اللغة العربية** ،ط٣،مؤسسية الرسالة،بيروت ،لبنان.

٣٨. الهياجنة ،وائل سليم وعمر محمد ابو جلبان(٢٠١٥):**مقدمة في التربية**،،دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن .

المصادر الأجنبية:

1- Anthong v.manzo,ula casal manzo(1990)content Area reading،merrill publishing compang, United States of Americn
2- Simpson, Michele L (1986). PORPE: Awriting Strategy for Studying and Learning in the Content Areas. Journal of Reading, 29 (5).
3- Simpson, Michele L and Stahl, Norman A and Heyes, Christopher G .(1989). PORPE: Aresearch Validation. Journal of Reading, 33, (1).
4- Nist-Olejnik.S. & Holschuh .J.P .(2014) college success Strategies (forth editing) . New York : R. R. Donnelley and Sons Company-Harrisonburg.
5- LENSKI . S.D , WHAM .M.A & JOHNS .JL (1999) . Reading &Learning Strategies For Middle &High School Students .in U.S.A : Kendall/Hunt Publishing Company.
6- L. NGOVO. BERNARD(1996): a comparative study of the effectiveness of the porpe and annotation study strategies for recalling and inferring information from narrative texts by developmental studies students،**Unpublished master's thesis.**
7- Readence .J.E , Bean.T. & W Scott Baldwin.R. (2001).Content Area Literacy(Seventh Edition). In U.S.A :Kendall Hunt Publishing Company.
8- Manzo .A .V& Manzo .U.C (1990). Content Area Reading A Heuristic Approach.in USA : Merrill Publishing Company.
9-V. Manzo & Ula C. Manzo (1993). Literacy Disorders Holistic Diagnosis and Remediation.in USA : Holt, Rinehart and Winston.
10-Holschuh ,J.P .& Nist ,S.L. (September22,2009) .Transitioning to college effective college learning . New York : Longman.